الجامعة المستنصرية

كلية العلوم السياسية

المرحلة الاولى/ الصباحي-المسائي

المدخل إلى علم السياسة

المحاضرات التكميلية

اعداد

اساتذة المادة

أ.م.د.فاتن محمد رزاق - م.م.نادية فرحان هواس

العام الدراسي

٢٠٢٣-٢٠٢٤

السلوك السياسي والعملية السياسية

المحاضرة السابعة عشر

مفهوم السلوك السياسي:

يمثل السلوك السياسي للمواطن انعكاس للقيم الإجتماعية التي يحملها الفرد والتي تؤثر على التنشئة السياسية التي يتلقاها طيلة حياته، إذ تنعكس هذه القيم على الجانب النفسي للإنسان وتؤثر على قراراته واختياراته السياسية، فلكل فرد من افراد المجتمع، اياً كان موقعه الوظيفي او الإجتماعي. اهتمامات خاصة به يعبر عنها باشكال مختلفة من السلوك يطلق عليه سلوك واعٍ او غير واعٍ، او سلوك مشروع وسلوك غير مشروع في قضايا إجتماعية أو إقتصادية او سياسية، والسلوك السياسي يتجلى بشكل خاص في سلوكه الانتخابي الذي يتميز بكونه قائم على أساس الطائفة أو القومية، والعجز عن قبول الآخر كما يبدو من انتماءات المواطنين للأحزاب السياسية، والذي يغلب عليه أيضا طابع النفعية والتعصب، إذ ان السلوك السياسي هو حقل التطبيق العملي للثقافة السياسية.

تعريف السلوك السياسي:

ان تعبير السلوك السياسي هو تعبير شائع في الدراسات السياسية والإجتماعية غير ان شيوع المصطلح لايعني ان هناك اتفاق حول مدلوله الاصطلاحي فالسلوك السياسي كغيره من المفاهيم له تعاريف عدة منها:

Nadia

السلوك السياسي: النشاط الذي يقوم به الافراد او الجماعات، الهدف منه استعمال اسلوب الاجبار الشرعي، اي استعمال السلطة.

اما تعريف ديفيد ايستون للسلوك السياسي بانه: السلوك الذي يقوم على اساس استعمال السلطة المشروعة، ويتصل بتنظيم الحياة في المجتمع الكلي.

ميدان السلوك السياسي:

ان ميدان السلوك السياسي هو الصراع والمساومات والنفوذ والتحالفات ووضع الاستراتيجيات والاتفاقات التي تدور جميعها حول محور السلطة السياسية، سواء كان الهدف الوصول إلى السلطة او الهيمنة عليها، او التأثير على قرارتها والتشارك في اقتسامها مع الاخرين.

هناك نوعان للسلوك السياسي هما:

- السلوك السياسي الذي تمارسه القوى صاحبة السلطة في المجتمع، والتي تحدد على اساسه القيم والقوانين التي تضمن ممارسة السلطة على مستوى المجتمع الكلي، ويسمى بالنسق السياسي المجتمعي.
- السلوك السياسي الذي تمارسه القوى الاخرى في المجتمع مثل: الاحزاب السياسية والقوى الفاعلة الاخرى كجماعات الضغط والبيروقراطيين والقوات المسلحة والرأي العام، وجميعها تقع خارج مراكز السلطة الرسمية، ويسمى بالنسق الهامشي، لانه يمارس دور غير مباشر.

غير ان هناك تفاعل مباشر ومستمر بين السلوك السياسي المجتمعي والهامشي، وهو الذي يوجه العملية السياسية الكبرى في المجتمع.

العوامل المؤثرة في السلوك السياسي:

١- الاتجاهات النفسية:

تتكون اتجاهات العامة للافراد نتيجة علاقاتهم وتفاعلاتهم مع العالم من حولهم، عن طريق التعبير عن مواقفهم فيما يختص بقضايا متنوعة في مناسبات مختلفة كالتعصب – التحيز – السلطة وغيرها، سواء بالقبول اوالرفض، فاثبتت الدراسات التي اجريت عن اثر الابعاد النفسية في تفسير الظواهر الإجتماعية، فالتعصب يرتبط بالنزعة المحافظة بدرجة كبيرة وهكذا في كل القضايا.

٢- الاختلافات العرقية واللغوية:

تمثل الاحتلافات العرقية واللغوية في المجتمعات التي تتألف من جماعات متنوعة ازمة مزدوجة، تشكل تهديداً لكيانها الوطني، ولانها تمثل دوراً في جانب المطالب المختلفة مثل دولة الهند التي تتألف من ٣٠٠ قبيلة كل منها لها تقاليدها وعاداتها، والاتحاد السوفيتي سابقاً، فلا يستطيع اي نظام سياسي من التحكم فيها.

٣- الانقسامات الدينية:

يمارس الدين تأثيراً مباشراً في تحديد الخصائص السياسية بشكل عام والسلوك السياسي على وجه الخصوص، يزداد هذا التأثير في المجتمع كلما كان للدين اهمية كبيرة فيها، فتتأصل العلاقة بين الدين والدولة، بشكل خاص في البلدان النامية، ومنها الدول العربية، وفي الولايات المتحدة الامريكية يتأثر السلوك السياسي بالحركة الدينية ويظهر بشكل خاص في اوقات الانتخابات. فيصوت ذوو الميول البروتستانتية للحزب الجمهوري ويدعمونه، بينما يقف الكاثوليك إلى جانب الحزب الديمقراطي.

٤- التمييز العرقي او العنصري:

لايوجد اساس علمي يربط السلوك السياسي بالعرق حسب الدراسات الانثروبولوجية، فالتباين والاختلاف يظهر بسبب البيئة الإجتماعية والتاريخية، وليست من طبيعة الإنسان، انما تفرضها الظروف التي يعيشها فسلوك الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية مغاير لسلوك البيض، إذ يصوت الاغلبية منهم للحزب الديمقراطي، الذي يتبنى قضاياهم ويرفع شعار المساواة.

٥- الانقسامات الطبقية والاوضاع الإقتصادية:

تعد الاوضاع الطبقية من اهم عوامل ومحددات السلوك السياسي للافراد، إذ توضح مؤشرات عن الفئات الاكثر نشاطاً في السياسة او لا ودرجة المشاركة السياسية ان كانت شكلية ام فعلية.

ويظهر تاثير الطبقات على السلوك السياسي عندما يتوازن شعور الالتزام مع الشعورالطبقي، فالطبقات العليا تتميز عادةً بالسلوك المحافظ وتأييدها للاحزاب اليمينية، عكس الطبقات الدنيا التي تؤيد الاحزاب اليسارية.

وتنبع اهمية الاوضاع السياسية على السلوك السياسي من انهاتحددالاوضاع الطبقية للافراد، فلاستقرار الإقتصادي يسهم في الاستقرار السياسي.

٦- التوزيع السكاني:

يسهم التوزيع السكاني في التاثير على السلوك للافراد، فتتحدد بحسب المناطق، الاعمار، حسب الجنس.

- ✓ المناطق: تختلف درجة المشاركة في الحياة السياسية في الريف والبادية عن المناطق الحضرية، بسبب الفروق الحضارية من مستوى ثقافي وإقتصادي، ووسائل الاتصال وطبيعة التكوين العائلي، وعلى وجه الخصوص في السياسات العامة التي تمثل تحدي لتقاليدها.

- ✓ العمر: في المعتاد يكون سلوك الشباب متميزاً بالسطحية والرفض، وقد تصل إلى الثورة على الاوضاع، وبشكل خاص في البلدان النامية، اما الفئة الثانية التي تتراوح بين ٢٠-٦٠، تتميز بالنضوج والواقعية وقدرتها على التمييز بين ماهو سياسي وغير سياسي، كلما زاد عددها كان المجتمع اكثر استقراراً.

اما الفئة الثالثة التي تزيد عن ٦٠، فكلما زادت الرفاهية في المجتمع زادت هذه الفئة بالنسبة لعدد افراد المجتمع، والتي تتميز بالهدوء والمحافظة التي تصل إلى عدم الاكتراث بالسياسة.

- ✓ الجنس: يميل الرجال اكثر إلى ممارسة العمل السياسي من النساء، ويتميز سلوك المرأة بانه اكثر محافظة من سلوك الرجل.

وعليه فان درجة تاثير كل عامل من العوامل اعلاه هي نسبية، اي انها تختلف حسب الزمان والمكان والقضايا، كما ان اي منها لايعمل بمفرده، لان العملية السياسية هي عملية تفاعلية مستمرة لكل العوامل السابقة.

العملية السياسية (مفهومها وعناصرها)

يقصد بالعملية السياسية التفاعل بين العناصر كافة او المتغيرات الاساسية والهامشية الموجودة في بيئة النظام السياسي الداخلية والخارجية، بهدف وضع السياسات العامة للمجتمع، او بهدف التاثير في هذه السياسات سلباً او ايجاباً، والعملية السياسية تتألف من:

١ – البيئة الكلية للنظام السياسي:

وتشمل العناصر كافة والنظم الفرعية للبيئة الداخلية والخارجية لهذا النظام كالبنية الإجتماعية، والسياسية، والسكانية، والطبيعية، وتسمى المدخلات تتخذ الصور الاتية:

أ- الحاجات: وتشمل مجموعة التفصيلات، والاهتمامات، والرغبات، والتوقعات، فضلاً عن الاراء الفردية والإجتماعية، يمكن للنظام السياسي ان يتعرف عن طريقها على اتجاهات السلوك السياسي.

ب- المطالب: تتضمن الحاجات التي يقدمها الافراد على شكل مطالب اساسية للسلطة السياسية بهدف تحقيقها، وتعد اهم مدخلات في العملية السياسية.

ج- الدعم والتأييد: وهي تعبر عن حجم المشاركة الايجابية التي يقدمها الافراد والجماعات للسلطة السياسية، وتكون نوعين: مادية ومعنوية، وتهتم السلطة ال

ح- اللامبالاة: تتواجد هذه الظاهرة في المجتمعات المتطورة والمتخلفة على حد سواء، واللامبالاة لاتعني عدم المشاركة السياسية، انما هي تعبيرعن سلوك سياسي بالرضا الشعبي، او قد يعبر عن الاحتجاج السلبي اتجاه سياسة معينة، اووضع معين، وبشكل خاص عندما يصل الافراد إلى درجة من الاحباط او عدم القدرة على التفاعل مع السلطة، وعدم الثقة بها، الامر الذي يوجب على السلطة ان تاخذ اللامبالاة بعين الاعتبار

٢- **النظام السياسي** يتألف من العناصر الآتية:

أ- المجتمع: والمجتمع السياسي (المهم منه)، انه يضم الافراد الذين يمارسون دوراً كبيراً في تقديم المطالب او الدعم والتأييد، غير ان هناك رأي يقول: ان كل قطاعات المجتمع يعد مجتمعاً سياسياً، لانه يتأثر بالعملية السياسية.

وللمجتمع اهمية مزدوجة:

اولهما: ان المجتمع هو السبب والنتيجة في العملية السياسية، فلولاه لما برزت الظاهرة السياسية في الاصل.

ثانيهما: المجتمع يقدم ويمد العملية السياسية باهم عناصر مدخلاتها ويتلقى مخرجاتها.

ب- السلطة: تتجسد في المجموعة التي تحكم النظام السياسي، ولها الحق وكامل الصلاحية في صنع السياسة العامة. ويجب ان تتصف السلطة بسمتين رئيستين هما:

- القانونية: اي ان تكون محترمة للقواعد القانونية المحددة.
- الشرعية: اي ان تحظى السلطة على قدر كافٍ من القبول والرضا من المجتمع، لكي تكون قادرة على ادارة العملية السياسية بشكل جيد.
- القوى والفاعليات السياسية: تتضمن الاحزاب السياسية، والقوى الضاغطة، والرأي العام وغيرها من القوى. وتكمن اهمية هذه القوى في انها تقوم بنقل مطالب افراد المجتمع إلى السلطة السياسية، كما ان تقوم بخدمة السلطة الحاكمة عبر اطلاعها على حاجات الناس بشكل دائم، بكشف الخلل في ممارساتها عبر معارضتها للسلطة، وقدرتها على محاسبتها عبر البرلمان بسحب الثقة منها في احيان كثيرة.

- التشريعات القانونية: تمثل الاطار الذي يحدد العلاقات بين النظام السياسي وآلية تشكيله وطرق عمله.

٣- مخرجات العملية السياسية:

تشمل مجموعة من القرارات، والسياسات، والخطط-الاستراتيجيات، والقوانين العامة، التي تصنعها السلطة السياسية على ضوء المدخلات المستجدة، وعادةً لا تعبر المخرجات عن المدخلات كافة. بسبب ضعف امكانيات النظام وقدرته على تحقيقها دفعة واحدة، فيعتمد النظام السياسي على وضعها بشكل تسلسلي، ويبدأ بتنفيذ المخرجات، ولاسيما الاكثر اهمية منها.

وتسمى عملية البدء بالتنفيذ بالفعل السياسي، فما هو المقصود بها؟ وهو ماسيتم توضيحه.

٤- **الفعل السياسي:** احد عناصر العملية السياسية، ويشكل ايضاً احد مظاهر السلوك السياسي الاساسية، وهو الاهم بينها، لان عملية اصدار المخرجات إذا لم تحول في الواقع إلى فعل سياسي فلا فائدة منها.

يعتمد التنفيذ الفعلي على:

أ- مدى استعداد النظام السياسي لعملية التنفيذ، لانه قد يصدرها، ولاينفذها او ينفذ جزءاً منها.

ب- مدى قدرة النظام السياسي على تحديد الموارد اللازمة للتنفيذ.

ج- مدى قدرة النظام السياسي على توفير هذه الموارد.

ح- مدى قدرة النظام السياسي على توزيع الموارد حسب الاولويات.

٥- التغذية العكسية والمتابعة والتقويم:

تتأتى اهمية هذه المرحلة، لأجل ترشيد العملية السياسية وضمان فعاليتها، ويبدأ مع اصدار المخرجات، ويتابعها بشكل مستمر، ويعدلها عند الضرورة حسب استجابة المجتمع للمخرجات، كما انها

تمكن السلطة من التعديل، او التغيير، او الحذف، او الاضافة، وتمكنها من معرفة النتائج وتزيد الخبرة لديها، وتخزن المعلومات عن هذه النتائج لتستفيد منها في المستقبل.

فيما يلي مجموعة من التساؤلات التي قد تصلح كمعايير تدلل على مستوى الانجاز او عدم الانجاز المتحقق.

أ- هل يسمح النظام بمشاركة جميع الجماعات، ومدى استجابة السلطة للمطالب العامة؟

ب-هل تترجم السلطة المطالب السياسية، وهل تتحيز إلى قوة دون اخرى؟

ت-هل تحاول السلطة تزويد جماعات على حساب جماعات اخرى؟

ث-هل توضع السياسات العامة بحيث تحقق المشروعية، والاستقرار للنظام؟

٦- التنبؤ:

يعد التنبؤ من المواضيع الرئيسة للسلطات الفعالة، إذ لاتكتفي السلطة بانتظار الحدث، ليكون سلوكها بمثابة ردة فعل، او استجابة له، بل تتعدى إلى تكوين ووضع دراسات وتحليلات بالاعتماد على مفاهيم ومناهج تحليلية مختلفة من شأنها تقديم تنبؤات للمستقبل للتحكم فيه، ليتمكن من مواجهة المشاكل التي ستواجه.

مفهوم المواطنة والمشاركة السياسية

المحاضرة الثامنة عشر

نبذة تاريخية:

تضاربت الاراء والكتابات حول تحديد تاريخ لظهور مفهوم المواطنة فتاريخ ظهوره يرتبط بسعي الإنسان من أجل نيل المساواة والحقوق، فكانت بدايات المفهوم ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق في العصورالقديمة (انموذج الممارسة الديمقراطية الأثنية)، وما شاب هذا النموذج من قصور في التطبيق في جانب إقرار حقهم في المشاركة السياسية الفعالة.

هذا لايمنع أن الأرث اليوناني قد ساهم في نشأة مفهوم المواطنة فظهور المدينة اليونانية polis صاحبه بزوغ فكرة المواطن وفي المدينة تولدت في أذهان اليونانيين فكرة أن السياسة مجال قائم بذاته في الحياة الجماعية. غير ان الديمقراطية اليونانية تستثني العبيد والنساء والأجانب والأطفال أي أغلبية المجتمع من مفهوم المواطنة، كما أسند مفهوم المواطنة إلى قيم وحددت له غايات، فقد كانت اثينا القديمة تسنده إلى الآلهة والأساطير، وروما القديمة إلى روح القانون وجوهره.

إذا كانت اليونان قد نقلت إلينا فكرة المجتمع السياسي المجرد والخيالي الذي تشكله جماعة المواطنين الأحرار والمتساوين، فإن روما قد تجاوزت هذه المرحلة بتعريفها للمواطنين لا بإعتبارهم أعضاء في المدينة ، وانما بعدهم أفراداً حائزين لحقوق ومؤدين لألتزامات، إذ تميزت المواطنة الرومانية بالواجبات والحقوق، فالواجبات الأساسية تتمثل في: الخدمة العسكرية وتسديد ضرائب معينة، بينما شملت الحقوق : حق التصويت لأعضاء الجمعيات والمرشحين للمناصب السياسية والمشاركة في الجمعيات، وتولي المناصب الرسمية.

Nadia

اما العصور المسيحية والتي صبغت مفهوم الديمقراطية بطابع ديني حمل معه فكرة (المواطنة العالمية) في كتابات توماس الأكويني والقديس أوغسطين، مع إقامة سلم هرمي للمواطنة، يفرق بين السكان الأصليين والمقاطعات التابعة لها، والتي كان لها تصنيف خاص بمفهوم المواطنة المرتبط بحق الأنتخاب الذي يستثني الولايات التابعة.

لكن مبدأ المواطنة تراجع في الفكر السياسي بشكل عام فيما بعد طوال ما أصطلح على تسميته في أوربا العصور الوسطى التي أمتدت من ٤٧٦م إلى ١٤٥٣، أعيد أكتشافه من جديد لاحقاً نتيجة لبروز بوادر عصر النهضة والتنوير وحركة الأصلاح الديني، وما تلاها من حدثين مهمين هما الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، والمبادئ التي جاءت بها الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات وحكم القانون.

مما سبق يتضح أن مبدأ المواطنة كما أستقر في الفكر السياسي المعاصر، هو مفهوم تاريخي شامل ومعقد له أبعاد عدة ومتنوعة منها ماهو مادي – قانوني ، ومنها ماهو ثقافي – سلوكي، ومنها أيضاً ما هو وسيلة أو غاية يمكن بلوغها تدريجياً.

تعريف المواطنة: Citizenship

التعريف القديم للمواطن: هو ساكن المدينة أو الشخص الذي له كل الحقوق كساكن في دولة ما.أما المواطنة فهي الأسم الذي يدل على حالة (state) وجود المواطن.ويتجاوز مفهوم المواطن (Citizen) المعنى المعجمي ليدل على الفرد الذي يتمتع بالحقوق السياسية، ويتحمل أيضاً واجبات المشاركة.

اما دائرة المعارف البريطانية فتشير إلى المواطنة: بأنها علاقة بين فرد ودولةكما يحددها قانون تلك الدولة، بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة.

Nadia

وتشـــير موســـوعة كـــوليـر Collier الأمريكيـــة إلـــى أن المواطنـــة Citizenship اكثـــر كمـــالاً مـــن العضـوية فـي المشـاركة السياسـية، فـالمواطن يـدين بـالولاء التـام للدولـة (دولتـه)، وهـو يتمتـع بكامـل الحقـوق المدنيـة والسياسـية، فحقوقـه وواجباتـه تكـون عـادةً اكثـر شـمولية مـن الأشـخاص الأخـرين ضـمن سيادة دولته.

مستويات المواطنة:

١- المحلية: وهي الأنتماء إلى بلد ما.

٢- العالمية: المتمثلة بمفهوم المواطنة العالمية.

مقومات المواطنة:

١- **الـــولاء والانتمـــاء:** ويعنـــي الرابطـــة التـــي تجمـــع المـــواطن بوطنـــه لا يخضـــع فيهـــا، إلا لسـيادة القانون، وعلاقتهم بمؤسسات الدولة والولاء للوطن وان المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار.

٢- **العدالـــة والمســـاواة:** هـي حالـة تماثـل بـين الأفـراد فـي المجتمـع أمـام القـانون، بصـرف النظـرعن الطبقـة الإجتماعيـة أو الجـنس أو المولـد... كمـا تعنـي التسـاوي بـين المـواطنين جميعـاً بمـا تقدمـه الدولة من خدمات، وأن أختلف الناس في قدراتهم وأوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية.

٣- **الحقـــوق والواجبـــات:** تعـد مـن المكونـات الأساسـية لتعزيـز المواطنـة لـدى جميـع المـواطنين فـي حـال طبقـت علـيهم مـن دون تمييـز، وتتضـمن حقـوق المواطنـة: الحقـوق الخاصـة وتـوفير التعلـيم، وتقـديم الرعايـة الصـحية، والحريـة الشخصـية فـي التملـك والعمـل والأعتقـاد والتعبيـر عـن الـرأي، في مقابل واجبات المواطن مثل: الحفاظ على الممتلكات العامة، احترام القانون.

Nadia

اما مفهوم المشاركة السياسية

فهو مفهوم سياسي نشأ في اوروبا مع بدأ عصر النهضة بعد تطور العلم وانتشار الثقافة وطرح مفاهيم حديثة حول السلطة والدعوة إلى التحرر الفكري، إذ كانت اوروبا تعيش في عصور الظلام والاستبداد والاضطهاد السياسي والفكري الذي كانت تمارسه الكنيسة والإقطاع والنبلاء والملوك والأباطرة، وكانت المجتمعات فيها تخضع لإرادة الحاكم المستبد وإرادته هي القانون في المجتمع، وبهذا إرتبط مفهوم المشاركة السياسية ارتباطاً وثيقاً بالديمقراطية وعد التعبير العملي لها ولجوهرها، فلا يمكن تصور وجود مشاركة سياسية فاعلة ومؤثرة في القرار السياسي، من دون أن تكون هناك ديمقراطية راسخة و متجذرة.

ولهذا فالمشاركة السياسية أداة ضرورية لغرض التمييز بين الأنظمة الديمقراطية والاستبدادية، كما أن المشاركة السياسية في أي مجتمع من المجتمعات ترتبط ارتباطا وثيقا، بمدى ما تتوفر عليه من ثقافة سياسية تتبلور نتيجة التنشئة الإجتماعية والسياسية.

تعريف المشاركة السياسية

هي العملية التي يشارك الفرد بوساطتها في الحياة السياسية لمجتمعه بشكل واعي وارادي بهدف التأثير في العمل السياسي العام، بما يحقق المصلحة العامة والتي تتفق مع ارائه وانتماءاته عبر مجموعة من الفعاليات اهمها: الاشتراك في الاحزاب السياسية، والتصويت، والترشح.

اما صموئيل هنتغتون فيعرفها بانها: نوع من النشاط يقوم به المواطنون العاديون بهدف التأثير في عملية اختيار الحكام والقرارات التي يتخذونها.

المشاركة السياسية وتمكين المواطنة:

اصبحت المشاركة السياسية ضرورة من ضرورات المواطنة، كما أنها ضرورية لتمكينها الأفراد من اختيار الحكام ومراقبتهم وعزلهم إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك، فضلاًعن أنها تضفي الشرعية على الحكم، وهي ذات أهمية كبيرة سواء أكانت على صعيد الفرد أم المجتمع أم السلطة، فعلى صعيد الفرد لأنها العملية التي يؤدي بوساطتها الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة في المشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة لذلك المجتمع وإيجاد أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، وهذا يعني أن المشاركة السياسية هي تلك الأنشطة السياسية التي يشارك فيها الأفراد من أجل اختيار حكامهم سواء أكانت بصورة مباشرة أم غير مباشرة، كما أن المشاركة السياسية هي حق الشعب في المساهمة في صياغة السياسات العامة للبلاد وتحديد موقفه بخصوص القضايا التي تهمه والتي تعد أساسية في تحديد مصيره ومستقبله، كما أنها تجنب النظام السياسي من وجود معارضة سرية تهدده.

كما ان مسألة اتخاذ قرارات محددة تكون في ايدي مجموعة قليلة كما هو متعارف عليه، لايستطيع المواطن فيها صنع السياسة، غير ان النظم السياسية الديمقراطية تفسح المجال في ممارسة الدور الرقابي على عمل النخب ومحاسبتها، الامر الذي يميز بينها وبين النظم الاستبدادية، فالمشاركة السياسية للمواطنين المدفوعة بتحقيق الخير العام تمثل صفة المواطنة، فتتأتى اهمية المشاركة السياسية بهدف عدم ترك السلطة بيد فئة قليلة، لهذا اشترط الفلاسفة المشاركة السياسية كأساس للمواطنة.

Nadia